

# طلة جديدة لـ «مصطفي الفقى» عن تدييات مصر والعالم ودهاليز السياسة

ويتناول تفاعلات المنطقة العربية مع التحولات العالمية من الصين والهند إلى الولايات المتحدة، ودول الجوار مثل تركيا وإيران، والمنظمات الدولية، وضم الكتاب عدداً من المقاربات المهمة لعلاقات النوع الدينى بالعالم العربى، وتحدى عن الإرهاب وأثاره الوخيمة، داعياً إلى تأهيل الأجيال الجديدة لوعى شامل يقوم على مفهوم مشترك لمعنى العروبة. وتنطوى الكتب الثلاثة على مشروع فكري متكامل عن مصر، والمحيط العربى، والأفق الدولى، يطل من خلالها الفقى على قضايا الثقافة والمجتمع والسياسة بنظرة واحدة.

أما كتابه الرابع «دهاليز السياسة وكواليس الدبلوماسية.. نوارى وموافق»، الصادر عن الدار المصرية اللبنانية، فهو أشبه بسيرة حافلة بالخبرات تتضمن حكايات ذات طابع خاص من كواليس العمل الدبلوماسي وأهم المحطات التى مر بها واجتمع خلالها بكثير من رجال الدين والفكر والفن والسياسة والمجتمع، مثل ذكرياته مع الشيخين عبد الباسط عبد الصمد،

ومحمد الطلاوى، وموافقه مع الشيخ الشعراوى، وأخرين. وأهم المواقف والتواجدات التى مر بها خلال عمله السياسي فعرض مواقفه التى لا تنسى مع ملكة بريطانيا، والرئيس الراحل صدام حسين، والرئيس الراحل معمر القذافي، والمواقف السياسية التى عاصرها، وكان أبرزها مع اللواء الراحل عمر سليمان، وعلاقته بالرئيس الراحل محمد حسنى مبارك وقرinetته، وكواليس ما كان يحدث فى القصر، وحكاية لقا، لا ينسى مع الرئيس الراحل ياسر عرفات.



كتاب الأول «مصر الحديثة... أفكار جديدة»، يناقش فيه قضايا تخص مستقبل مصر، دون أن يتجاوز الواقع، مثل قضايا التعليم والبحث العلمي، وحال الجامعات المصرية، وقضايا التسامح الدينى متجرزاً التناول التقليدى للعلاقة بين المسلمين والآتياط إلى موضوعات شائكة مثل المتفقين والأزهر، وتتجدد الخطاب الدينى، والحداثة والعلمانية، وقضايا أخرى تتصل بالافق السياسي مثل الديمقراطى، والانتخابات، والخلافات السياسية. ويحاول فى كتابه الثانى «وتبقى مصر» استشراف مستقبل مصر، بخبرة دبلوماسى ورجل سياسة ومتقد، مناقشاً الربيع العربى، وعلاقة مصر الخارجية، والقوى الناعمة، التى يحتاج المجتمع لاستعادتها، والدور الإقليمى لمصر، وعلاقتها بمحيطها العربى، والعلاقات المصرية الإثيوپية، وأزمة سد النهضة، ومياه النيل وإسرائيل، وتساؤلات العلاقات بين مصر والسودان، والحضار الإعلامى على مصر، واشتباكات السياسة بالسنوات الأخيرة ، وسياسات

العواصم الخارجية تجاه مصر، ويختم حديثه بالتوقف أمام الثقافة. ودورها فى التحول الاجتماعى كأحد مجالات القرة الناعمة المصرية. وفي «العرب... والذاكرة القومية»، يناقش الفقى عدداً من قضايا الاشكالية التى تورق العرب فى ماضيهم وواقعهم ومستقبلهم، مثل ثقافة الحوار، والتىارات الفكرية، والسياسة والإعلام فى العالم العربي، أزمة الثقافة والتحديث، والبحث عن نماذج إصلاحية،

د. مصطفى الفقى أحد الذين ضاقوا بتخصص واحد فلم يسمح لهنـة أن تأسـرهـ، أو تحفظ عليهـ هو باحـثـ وأكـاديمـيـ، ودبـلـومـاسـيـ وـسيـاسـيـ، وـمنـقـفـ، وـحالـياـ يـشـغلـ منـصـبـ مدـيرـ مـكتـبةـ الإـسكنـدرـيةـ . وـهوـ بـالـطـبعـ شـانـ الكـثـيرـينـ فـيـ الـمـحـالـ العـامـ، لـهـ مـنـ يـعـجـبـ بـأـرـائهـ، وـمـنـ يـخـلـفـ مـعـهـ، وـلـكـنـ لاـ يـخـلـفـ أـحـدـ عـلـىـ غـرـازـةـ إـنـتـاجـهـ الـفـكـريـ، وـيـصـمـتـهـ الـثـقـافـيـةـ الـمـهـمـةـ . وـأـخـيرـاـ صـدـرـتـ لـهـ أـربـعـةـ كـتـبـ جـديـدةـ مـنـهـاـ ثـلـاثـةـ عـنـ الـهـيـئةـ الـعـامـةـ لـلـكـتـابـ دـفـعـةـ وـاحـدةـ تـطـوـفـ بـالـقـارـئـ فـيـ فـضـاءـاتـ عـدـيدـةـ بـيـنـ حـكـاـيـاتـ مـاـضـىـ، وـمـشـكـلـاتـ حـاـضـرـ، وـرـؤـىـ مـسـتـقـلـ . تـجـتمعـ فـيـهـاـ مـصـرـ وـالـعـربـ وـالـعـالـمـ فـيـ مـشـهـدـ وـاحـدـ